

ربتشارد : (يقلب الصفحة .) أجل. ها نحن أولاء . « إيرلندى
من طراز ممتاز . » (يشرع في القراءة بصوت عال
شيئا ما .) ليست أقل المشكلات حيوية التى –
يواجهها بلدنا مشكلة موقفه من أبنائه .
الذين يعودون إليه الآن عشية انتصاره الذى طال
ترقبه ، بعد أن هجروه في ساعة حاجته يعودون
إليه بعد أن تعلموا أخيرا في وحدتهم ومنفاهم أن
يحبوه . وقد قلنا في منفاهم ، ولكن علينا هنا أن
نميز : هناك نفى اقتصادى وهناك نفى روحى . هناك
من هجروه لكي يبحثوا عن لقمة العيش التى يتباغ
بها الرجال ، وهناك آخرون ، وهم أبنائهم المقربون
الذين تركوه لكي يبحثوا في بلاد أخرى عن طعام
الروح الذى يقيم أود البشر في الحياة . وأولئك الذين
يذكرون حياة دبان الثقافية من عشر سنوات مضت
لديهم ذكريات عديدة عن السيد روان . وبعض
ذلك الغضب الوحشى الذى كان يدمى القلب هـ .
(يرفع عينيه عن الجريدة ويرى برتا تقف في –
المدخل . ينحي الجريدة وينظر إليها . صمت
طويل .)